اعلم ان العامل المعنوي وصاحب الحال يسميها السيرافي وغيره الناصب والمعمول الحال المعنوي

وقس على هذا موفقا وهذا زيد قايما في الحال العامل المعنوي او معناه اشيرا الى زيد في حال قيامه وزيد في الدار قايما وقوله تعالى فادخلوها خالدين اذكر معوضين في الحال عن العامل المعنوي مع العامل المعنوي وهو الجار والمجرور او معناه استقر في الدار وصاحب الحال الضمير المستكن في استقر ونحو ذلك وعاملها الفعل كالمثال المذكور او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضاربا عمرا قايما او مضروب قاعدا وحسن وجهه ضاحكا وضربي زيدا قايما في الصدر وهو اذا مررنا صرا في افعل التفضيل او معناه اي معنى الفعل كالجار والمجرور كما تقدم واسم الاشارة كما مر نحو قوله تعالى يا قوم هذه ناقة الله لكم اية وحرف التنبيه نحو يا زيد قايما والتمني نحو ليتك عندنا مقيما والترجي لعلك رجل راكبا والتشبيه كانك اسد صايلا وهو رهير شعرا كانك حمار جاس جنب صخرة سفود شرب نسوة عندهن نقيع الحال

ومن الحال ايضا قولك الشاعر

يا ايها الريح سكيا ساعة • كم قد بدلت لمن وافاك اوجاعا

وشرطها اي شرط الحال ان تكون نكرة لان المعرفة لا تصلح ان تكون حالا الا بتاويل بالصفة في بعض الاحوال نحو رايت زيدا الراكب ولكونها حكما من الاحكام والاصل فيها التنكير وصاحبها معرفة لتدل على الحاجة الى بيان احوال المعارف ولا يلزم من كون الصفة في بعض الاحوال نحو لقيت رجلا راكبا او مضافا نحو مررت بغلام رجل قايما او لكون الصاحب محكوما عليه ووجوب تعقل المحكوم عليه وقد جاء نكرة موصوفة كمررت برجل عالم قايما او في سياق نفي كقوله

لا يدلكت اهل الاحكام • يوم الوغا منحوفا لحمام

او في سياق نفي في الاستثنى نحو ما جاءني رجل الا راكبا وغير ذلك ولذلك قال الشيخ غالبا محترزا مما ذكر فنداريح الى تنكير صاحبها لا الى تعريفها وهذا جواب عن سؤال مقدر كانه يقول انتم قلتم ان من شرط الحال ان تكون نكرة وقد وردت معرفة في قولك

وارسلها العراك ولم يذدها • ولم يشفق على نغص الدخال

Copyright © King Saud University